{ صلا } ... وقد تكرر فيه ذكْر [الصّـَلاة والصلوات] وهي العبادةُ المُخصوصةُ وأصْلُها في اللّـَغة الدعاءُ فسُمـّيَت ببعض أجْزَائِها . وقيل إنّـَ أصلَها في اللغة التعظيمُ . وسُمـّيَت العبادةُ المخصُوصة صّـَلاة لما فيها من تَعْظيم الرَبّ تعالى . وقوله في التشهد الصّـَلوات للّه : أي الأدعِيةُ التي يُرَادُ بها تعظيم اللّه تعالى هو مُستَحِقّـُها لا تليقُ بأحدٍ سِواه . فأمّـَا قولنا : اللّـَهمّـَ صَلّـَ على محمّـَد فمعناه : عظّمْه في الدنيا بإعْلاء ذِكْرِه وإظهارِ دَعْوته وإبقاء شريعته وفي الآخرة بتَشْفِيعه في أمّـَته وتضعيف أجْره ومَثُوبَتِه . وقيل : المعنى لمّـَا أمر اللّه سُبْحَانَه بالصلاةِ عليه ولم نَبْلُغ قدرَ الواجِب من ذلك أحَلْنَاهُ على اللّهِ وقُلْنا : اللهم صلّ ِ أنت على محمد لأنك أعلمُ بما يَلِيقُ به .

وهذا الدعاءُ قد اختُلِف فيه : هل يجوزُ إطلاقهُ على غير النبي صلى اللّه عليه وسلم أم لا ؟ والصحيحُ أنه خاصٌّ له فلا يُقَال لغيره . وقال الخطّـَابي : الصلاةُ التي بمعنى التعظيم والتكريم لا تُقال لغيره والتي بمعنى الدّـُعاء والتبريك تُقال لغيره .

[ه] ومنه الحديث [اللهم صَلّ ِ على آل أبي أوْفَى] أي ترحّـَم وبَرّ ِك . وقيل فيه إنّـَ هذا خاصٌّ له ولكنه هو آثر به غيره . وأما سِواه فلا يجوزُ له أن يَخُصّـَ به أحداً .

(ه) وفيه [من صَلّـَى عليّـَ صلاةً صلّـَت عليه الملائكةُ عَشْراً] أي دعَت له وبرّـَكت .

(ه) والحديث الآخر [الصائمُ إذا أُكِل عنده الطعامُ صَلّـَت عليه الملائكة] .

(ه) والحديث الآخر [إذا دُعِي أحدُكم إلى طَعَام فليُجِبْ وإن كان صائماً فليُصَلّ ِ] أي فليَدْعُ لأهْل الطّـَعام بالمَغْفِرَة والبَرَكة .

(ه) وحديث سودة [يا رسول اللّه إذا متْنا صلّـَى لنا عُثْمَانُ بنُ مظعُون] أي يَسْتَغْفِر لنا .

(ه) وفي حديث علي رضي اللّه عنه [سَبقَ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم وصلّـَى أبو بكر وثلّـَثَ عمر] المُصَلّـَي في خَيل الحَلْبة : هو الثاني وسُمّي لأنّـَ رأسه يكون عند صَلاَ الأّـَول وهو ما عن يمين الذّـَنَبِ وشِمَاله .

(ه) وفيه [أنه أُتِىَ بشاَة مُصْلِيّـَة] أي مَشْوِيّة . يقال صَلّـَيْتُ اللحم - بالتخفيف : أي شَوَيْته فهو مَصْلِيٌّ . فأما إذا أحْرقْته وألقيتَه في النّـَار قلت

صَلّيته بالتشديد وأصْلَيته . وصلّيتُ العصا بالنّار أيضا إذا ليّنتها وقوّمتها .

(س) ومنه الحديث [أطْيَبُ مُضْغة صَيحَانِيّةٌ مَصْلِيّة] أي مُشَمّسة قد صُلِيَت في الشمس ويُروى بالباء وقد تقدّمت .

(س) ومنه حديث عمر [لو شئتُ لدعوتُ بصِلاءٍ وصِنَابِ] الصّلاء بالمدّ والكسر : الشّوّاءُ .

- وفي حديث حذيفة [فرأيتُ أبا سُفيان يَصْلِي ظَهْرَه بالنّار] أي يُدْفِئُه .

(س) وفي حديث السّقِيفة [أنا الذي لا يُصْطَلَي بِنَاره] الاصْطِلاءُ : افْتِعَالٌ من صَلا النّارِ والتّسخّن بها : أي أنَا الذي لا يُتَعَرّضُ لِحَرْبِي . يقال فلانٌ لا يُصْطَلي بنارِه إذا كان شُجاعا لا يُطَاق .

(ه) وفيه [إنّ للشّيطان مَصَالِىَ وفُخُوخاً] المَصالي : شَبيهةٌ بالشّرَك واحِدتُها مُصْلاة أراد ما يُسْتَفزّ به الناس من زِينَة الدّنيا وشهواتِها . يقال صَلَيْتُ لفُلان إذا عَمِلتَ له في أمْرٍ تُريد أن تَمْحَل به .

(س) وفي حديث كعب [إنّ اللّه بارك لدَوابّ المجاهدين في صِلَيّانَ أرْض الرّوم كما بَارَك لها في شَعِير سُوريَة] الصَلّيّانّ : نبتٌ معروفٌ له سَنَمة عظيمةٌ كأنه رأسُ القَصَب : أي يقوم لخيلهم مقام الشّعير . وسُورية هي الشأم